

**تفعيل التعليم عن بُعد في تدريس السنة النبوية
وعلاقتها بين إمكانية التطبيق
ومواجهة التحديات**

إعداد

د/ بشير السيد السيد شكر

مدرس الحديث وعلومه بجامعة الأزهر- فرع المنوفية.-

تفعيل التعليم عن بُعد في تدريس السنة النبوية وعلومها بين إمكانية التطبيق ومواجهة التحديات

بشير السيد السيد شكر

قسم الحديث وعلومه بجامعة الأزهر - فرع المنوفية - جامعة الأزهر، مصر.

البريد الإلكتروني: bashirshokr.adv@azhar.edu.eg

المخلص :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.
أما بعد : فبعد عناء العالم أجمع من جائحة كورونا والتي خلّفت آثاراً هائلة خاصة في مجال التعليم؛ لذا فإنه من الضروري البحث عن بدائل للتعليم التقليدي من شأنها أن تُحقق نتائج التعليم في نفس الوقت؛ حتى لا يتوقف التعليم ونقف معه عجلة الحياة.

ومن هنا جاء التعليم عن بُعد عبر الشبكة العنكبوتية كطوق للنجاة لمواجهة هذه الأزمة، وهذا النوع من التعليم يُعنى بتواصل الأستاذ مع طلابه من خلال الفصول الدراسية الافتراضية باستخدام البرامج والتطبيقات الإلكترونية، والتي من خلالها تتم أهداف العملية التعليمية وتُتيح تواصل الطلاب ومشاركتهم الفعّالة مع أساتذتهم.

ويتناول هذا البحث وسائل التعليم عن بعد تفعيل التعليم عن بُعد وكيفية توظيفها في تدريس السنة النبوية وعلومها وخصوصاً في جامعة الأزهر، مع دراسة أهم المعوقات والاجتهاد في إيجاد الحلول لها.
مميزات التعليم عن بُعد لها أثر كبير في مجال السنة النبوية وعلومها، خاصة المواد التي تحتاج إلى وسائل حديثة، ربما لا تتوفر في التعليم النظامي العادي.

وسائل التقويم عن بُعد تُفيد في مجال السنة النبوية وعلومها، فهي تُوفر كثيراً من الجهد والوقت والمال.

الكلمات المفتاحية : "التعليم ، عن بعد، توظيف، السنة النبوية، الإلكتروني".

**The activation of Long Distance education in teaching the
prophetical Sunna and its sciences
(A study between the application and the challenges
confrontation)**

Beshir Elsayed Elsayed Shokr

Email address : Bashirshokr.adv @ azhar.edu. eg

Department of hadith and its Sciences

Alazhar University , branch of monofia – Azhar University –
Egypt

abstract ;

after the Confrontation of the world totally from the coronavirus crisis in which created a huge effects regarding that education field so it's necessary to search about alternatives of traditional education in which achieving a good results of education in the same time to prevent non- stoppable the Education in life, through this long distance education in which is considered as a spider web among as a method to rescue the Confrontation of this crisis so, this type of education means the connection between the student and his teachers through a semester studies virtually by using the programs and electronic applications in which through it we can achieve the process of education and enable the students to participate actively with their teachers

this thesis of the Education methods through long distance education and how to employ the teaching of prophetical Sunna and its Sciences especially in AlAzhar University with the studying the most important of a obstacles and endeavoring to find Solutions as one of the most advantages of education of Long Distance it has a large effects in the field of prophetical Sunna , and especially the subjects that needed to a modern methods that may be not included in the systematic normal education and the methods of assessing of distance learning is benefiting the prophetical curriculums its sciences so it provides saving efforts and times and money

keywords: education – long distance – employing – prophetical
Sunna – Electronic

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه البررة المتقين، أئمة الدين، وصفوة الخلق بعد الأنبياء والمرسلين، ورضي الله عن تبع سنتهم، وسلك طريقهم، واقتفى أثرهم، ونصرهم إلي يوم الدين.

أما بعد : فإنَّ العالم كلُّه بعد أن عانى من جائحة كورونا والتي خلَّفت آثاراً هائلةً في جميع المجالات، خاصة في مجال التعليم، فقد أغلقت المدارس والجامعات، وأُلغيت الامتحانات؛ أخذاً بالتدابير والاحتياطات التي من شأنها أن تمنع أو تُقلل من العدوى بسبب الاختلاط والزحام.

لذا فإنه من الضروري أن نبحث عن بدائل عن للتعليم التقليدي من شأنها أن تمنع الاختلاط والعدوي وتُحقق نتائج التعليم في نفس الوقت؛ حتى لا يتوقف التعليم وتقف معه عجلة الحياة.

وأفضل هذه البدائل: التعليم عن بُعد عبر الشبكة العنكبوتية الذي يُعني بتواصل المُدرِّس مع طلابه من خلال الفصول الدراسية الافتراضية باستخدام البرامج والتطبيقات الالكترونية، والتي من خلالها تتم أهداف العملية التعليمية وتُتيح تواصل الطلاب ومشاركتهم الفعَّالة مع أساتذتهم.

وفي هذا البحث أتكلّم عن : تفعيل التعليم عن بُعد في تدريس السُّنة النبوية وعلومها وخصوصاً في جامعة الأزهر، مع دراسة أهم المُعوقات والاجتهاد في إيجاد الحلول لها.

وقد جاء هذا البحث بعنوان « تفعيل التعليم عن بُعد في تدريس السُّنة النبوية وعلومها بين إمكانية التطبيق ومواجهة التحديات ».

❖ أهمية الموضوع: وهذا الموضوع من الأهمية بمكان:

- ١- الحاجة الماسّة إلى تطبيق التعليم عن بُعد في ظل التحديات التي يُواجهها العالم بأكمله، ومن ثمّ فإنّ تفعيل هذا النوع التعليم وتطبيقه حتى لو بصورة جزئية أصبح ضرورياً، ولم يعد من الرفاهية العلمية.
- ٢- أهمية مواكبة العصر، ومعرفة الوسائل العلمية الالكترونية الحديثة.
- ٣- أهمية تفعيل التعليم عن بُعد في تدريس السنة النبوية وعلومها، وربط العملية التعليمية بالتقنيات الحديثة التي تخدم السنة النبوية.
- ٤- أهمية التعليم المُدمج في تدريس علوم السنة النبوية.

❖ الدراسات السابقة:

هناك دراسات كثيرة تحدثت عن التعليم عن بُعد والتعليم الالكتروني أشهر من أن تُذكر، من هذه الدراسات:

- ١- التعليم الالكتروني، تطبيقات مستحدثة، د/ وليد سالم محمد الحلفاوي^(١).
- ٣- التعليم عن بعد والتعليم التقليدي في الميزان د/ عمر محمد العماس^(٢).
- ٤- التعليم عن بُعد والتعليم المفتوح لطارق عامر.^(٣)

❖ الجديد في هذا البحث:

إمكانية تطبيق التعليم عن بُعد في مجال السنة النبوية وعلومها وخصوصاً في جامعة الأزهر، وإزالة المعوقات التي من شأنها أن تعوق هذا النوع من التعليم، وكيفية الاستفادة بأفضل البرامج التي من شأنها أن تكون تحقق نتائج العملية التعليمية.

(١) ط دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ١٣٣٢هـ - ٢٠١١م.

(٢) دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة ٢٠٠٩م، الخرطوم، السودان.

(٣) ط دار اليازوري.

❖ حدود البحث:

هذا الموضوع يبحث في مدى إمكانية تطبيق التعليم عن بُعد في مجال تدريس السنة النبوية.

❖ مشكلة البحث:

إن المشكلة الأصلية هي مشكلة العالم أجمع بعد هذه الأزمة العالمية "أزمة كورونا"؛ وهذه المشكلة لا بد من إيجاد الحلول المناسبة لها، من خلال البحث عن طرق أخرى للتعليم غير الطرق التقليدية، ويُعد التعليم عن بُعد طوق النجاة لهذه الأزمة.

❖ أسئلة البحث: يجب البحث عن هذه الأسئلة:

- ١- ما المقصود بالتعليم عن بعد؟
- ٢- هل يمكن تطبيق التعليم عن بعد في تدريس السنة النبوية وعلومها؟
- ٣- كيف نستفيد بالتقنيات الحديثة في تدريس السنة النبوية وعلومها؟
- ٤- هل هناك معوقات لعملية التعليم عن بعد، وهل يمكن معالجة هذه التحديات؟

❖ خطة البحث:

وقد قسّمت هذا البحث إلى مقدمة وتمهيد وخمسة مباحث وخاتمة: المقدمة: تضمنت فيها: أهمية الموضوع، والدراسات السابقة، وحدود البحث، ومشكلة البحث، وأسئلة البحث، وخطة البحث، ومنهج البحث.

التمهيد: التعريف بمصطلحات البحث.

المبحث الأول: وسائل التعليم عن بُعد.

المبحث الثاني: توظيف وسائل التعليم عن بُعد في تدريس علوم السنة النبوية.

المبحث الثالث: وسائل التقويم عن بُعد وكيفية توظيفها في مجال السنة النبوية وعلومها.

المبحث الرابع: مميزات التعليم عن بُعد وكيفية الاستفادة منها في مجال السنة النبوية وعلومها..

المبحث الخامس: معوقات التعليم عن بُعد في مجال تدريس السنة النبوية وعلومها وكيفية مُعالجتها.

الخاتمة: تشمل النتائج والتوصيات.

منهج البحث:

أما منهج العمل فمنهجٌ وصفيٌّ، والمنهج الوصفي يتضمن المسح ودراسة الحالة، وتحليل الوظائف، والوصف المستمر على فترة، والبحث المكتبي والتوثيقي.

وهو منهج يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات، ثم مقارنتها، وتحليلها، وتفسيرها، للوصول إلى تعليمات مقبولة. (١)

أسأل الحق ﷻ أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم وأن يرزقني أجر الاجتهاد والنية، وأن يوفق قارئيه لتسديد خلله، فالكمال لله وحده ﷻ.

(١) يُنظر: أبحاث البحث في العلوم الشرعية محاولة في التأصيل المنهجي، للدكتور/

فريد الأنصاري ص ٦١ ."

التمهيد

التعريف بمصطلحات البحث

لقد ساد التعليم التقليدي في العديد من العصور، وساهم في تحقيق التقدم الإنساني في مختلف الحضارات، كما لا يزال هذا النوع من التعليم منتشرًا في دُول العالم جميعها؛ لما لعبته العولمة من تقريب للثقافات والحضارات على المستويات جميعها، من خلال تبادل العلوم والمعارف في أي وقت ومكان. (١)

ومع مرور الزمن، وتقدم هذه الحضارات، جاء التعليم عن بُعد؛ استجابةً للتطور في التقنيات الحديثة بشتّى أشكالها، ممّا دعا الجامعات والمؤسسات التعليمية على حدّ سواء لتكثيف الجهود، وتعزيز المساعي المختلفة؛ لتبني تقنيات حديثة تُواكب العصر الحديث، وتُقدّم كلّ ما يُعين المتعلّم على الحصول على العلوم، والمعارف بأحدث الطُّرق، وأسرعها؛ حيث إنّه لم يتمّ اعتماد التعليم عن بُعد بشكلٍ مباشر، بل جاء ذلك بعد سلسلة من الأطر التعليمية التي سبقت تقنية التعليم عن بُعد. (٢)

وقبل الشروع في موضوع البحث ومضمونه نُعرِّج أولاً على مصطلحات البحث : التعليم عن بُعد، والسنة النبوية.

(أ) مفهوم التعليم عن بُعد:

يُعتبر التعليم عن بُعد هو أحد طرق التعليم الحديثة نسبيًا. ويعتمد مفهومه الأساسي على وجود المتعلم في مكان يختلف عن المصدر الذي قد يكون الكتاب أو المعلم أو حتى مجموعة الدارسين.

(١) يُنظر: التعليم عن بعد والتعليم التقليدي في الميزان لعمر محمد العماس ص ٥.

(٢) يُنظر: سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم، لبادي سهوم

أما مفهوم التعليم عن بُعد فالمراد به : توصيل مواد التدريس أو التدريب عبر وسيط نقل تعليمي إلكتروني الذي قد يشمل الأقمار الصناعية، أشرطة الفيديو، الحاسوب، أو تكنولوجيا الأوسطة المتعددة، أو غير ذلك من الوسائل الإلكترونية لنقل المعلومات.^(١)

لذا فإن التعليم عن بُعد يكون بواسطة وسيلة إلكترونية بين المعلم والمتعلم، فيتسع وصف التعليم بالتعلم الإلكتروني ليشمل العديد من تقنيات الاتصال التي تعتمد على المكونات الإلكترونية في إنتاجها: ومنها على سبيل المثال: التلفزيون، والراديو، والفيديو، وإن كان المفهوم قد اقترن بصفة خاصة بتقنيات الاتصال الحديثة التي تمثلت في الحواسيب الحديثة الإلكترونية والشبكة العنكبوتية.

وهناك مصطلحاً آخر شديد الصلة بمفهوم "التعليم عن بعد"، وهو التعليم الإلكتروني عبر الشبكات، ويمكن تعريفه بأنه: نظام تفاعلي يُقَدَّم للمُتعلِّم، ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة، تستهدف بناء المقررات، وتوصيلها بواسطة الشبكات الإلكترونية، والإرشاد والتوجيه، وتنظيم الاختبارات، وإدارة المصادر والعمليات وتقييمها.^(٢)

أو بمعنى آخر: طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكات ووسائطه المتعددة من صوت، وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت.^(٣)

ومن ثمَّ فهناك علاقة تكاملية بين التعليم عن بُعد والتعليم الإلكتروني؛

(١) يُنظر: التعليم عن بُعد والتعليم المفتوح، لطارق عامر ص ٢ .

(٢) يُنظر: التعليم الإلكتروني للدكتورة سعدية الأحمري ص ٨، ٩ .

(٣) يُنظر: مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي

من وجهة نظر المختصين للدكتور/ ناصر الشهراني ص ١٤ .

حيث إن التعليم عن بُعد الذي تتباعد فيه المسافات بين المؤسسة والمتعلمين لا يتم إلا عن طريق شبكة الكترونية تُوصل بين المُعلم والمتعلم، كما أن التعليم الإلكتروني يتم استخدامه غالباً في التعليم عن بُعد، وإن كانت الوسائل الإلكترونية الحديثة تُستخدم كأدوات مُساعدة في التعليم النظامي المباشر.

(ب) مفهوم السنة النبوية:

أما السنَّة في اصطلاح المحدثين: ما أثار عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعلٍ أو تقرير، أو صفة خُلقية أو خلقية، ومغازيه وبعض أخباره قبل البعثة مثل تحنثه في غار حراء. (١)

والمقصود بعلوم السنَّة النبوية: تلك العلوم التي اجتهد فيها المُحدِّثون لحفظ السنة النبوية وتمييز صحيحها من سقيمها.

وتلك العلوم منها ما يختص بالإسناد: كعلم مصطلح الحديث وعلم الرجال وعلل الحديث، والتخريج، ودراسة الأسانيد، والجرح والتعديل، وتحقيق تراث السنة النبوية. ومنها ما يختص بالمتن: كالحديث التحليلي، والحديث الموضوعي، ومختلف الحديث ومشكله، وغريب الحديث، وأسباب وروده، وناسخ الحديث ومنسوخه، ومحكم الحديث. ومنها ما يختص بدراسة تاريخ السنة النبوية ومناهج أئمتها وعلمائها عبر العصور: كعلم تاريخ السنة وعلم مناهج المحدثين. ومنها ما يختص بالدفاع عنها ضد مطاعين المُشكِّكين: كعلم الدفاع عن السنة ودفع الشبهات عنها.

ويقوم الأزهر الشريف العامر - حفظه الله - بتدريس هذه العلوم من خلال أقسام الحديث وعلومه بجامعة الأزهر، ومن خلال الدروس العلمية

(١) يُنظر: الحديث والمحدثون للشيخ محمد أبو زهو ١٠/١، الوسيط في علوم ومصطلح

الحديث للشيخ أبي شهبة ١٥/١.

في الجامع الأزهر.

وفي هذه البحث نتناول أهم وسائل التعليم عن بُعد، وبيان أهم البرامج والتطبيقات المناسبة التي تُساهم في تدريس هذه العلوم، وكيفية تقويم الطلاب من خلالها، مع دراسة أهم المعوقات والعقبات التي تواجه هذا النوع من التعليم وكيفية مواجهتها وعلاجها، ونسأل الله - سبحانه وتعالى - التوفيق والسداد، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

المبحث الأول

وسائل التعليم عن بُعد.

لقد أنتج التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والإنترنت وسائل كثيرة من شأنها أن تُستخدم في التعليم عن بُعد، وأهم هذه الوسائل:
أولاً: البريد الإلكتروني:

يتصدر البريد الإلكتروني أدوات التعليم والتعلم في نظام التعليم عن بُعد عبر الشبكات؛ نظراً لما يتمتع به من مزايا تتمثل في سهولة استخدامه، وتوفير إمكانيات تبادل المعلومات.

ومع أن البريد الإلكتروني نوع من التفاعل غير المُتزامن^(١)؛ نظراً لوجود فروق زمنية بين إرسال الرسالة واستقبالها والرد عليها، فإنه يتمتع بسرعة إرسال الرسائل، وانخفاض التكلفة، وإمكانية ربط ملفات إضافية بالبريد الإلكتروني.

وتتمثل أهم استخدامات البريد الإلكتروني في التعليم عن بُعد فيما يأتي:

- ١- استخدام البريد الإلكتروني كوسيط بين المعلم والطالب من خلال إرسال الرسائل لجميع الطلبة فيما يتعلق بإرسال الرسائل المطلوبة في المقررات الدراسية، أو الواجبات المنزلية، أو الرد على استفساراتهم.
- ٢- إمكانية التواصل مع المتخصصين في موضوعات معينة من مختلف

(١) هو التعليم الذي لا يحتاج إلى وجود الطلاب في الوقت نفسه أو في المكان نفسه حيث يدخل الطلاب النظام الإلكتروني في أي وقت كل حسب حاجته والوقت المناسب له، دون وجود ضرورة للارتباط بمتعلمين آخرين، أو من خلال بعض تقنيات التعليم الإلكتروني مثل البريد الإلكتروني، والمنتديات وغير ذلك من الأدوات غير التزامنية. " يُنظر: التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة د/ وليد سالم الحلفاوي ص ١٨.

دول العالم لأجل الاستفادة من خبراتهم وبُحوثهم.

٣-تواصل أعضاء هيئة التدريس والشئون الإدارية وشئون الطلاب في الجامعة.

٤-الاتصال والتواصل بين الجامعات والمعاهد والكليات ومراكز الأبحاث والدراسات سواء المحلية في البلد الواحد أو الأجنبية.

٥-الاستفادة من الخبرات العلمية للمتخصصين سواء في تحرير الرسائل العلمية أو الدراسات الخاصة أو الاستشارات العلمية مما يُوفر الجُهد والوقت والمال. (١)

ثانياً الفصول الافتراضية^(٢) :

تلعب المحادثة المباشرة في الفصول الافتراضية دوراً كبيراً في عملية التعليم عن بُعد، وتنقل المتعلم إلى الواقع الافتراضي من الواقع الحقيقي بنفس خصائص الواقع الحقيقي باستثناء المكان، وتُوفر المحادثة المباشرة في الفصول الافتراضية الاتصال، والتفاعل بين المُعلم والمتعلم في الاتصال الشخصي ومع الغير في الاتصال الجمعي، أو طلب المساعدة من الأقران أو الآخرين قبل الاتصال بالمُعلم. (٣)

والفصول الافتراضية نوع من التفاعل المتزامن: أي التفاعل الحي

(١) يُنظر: التعليم الإلكتروني ص ١١٣.

(٢) وهي عبارة عن فصل تخيلي يحاكي الفصل الحقيقي، يتم برمجته ووضعه على صفحة خاصة على الإنترنت، بحيث يحضر الطلاب والمعلم في وقت محدد ويتم التفاعل فيما بينهم إلكترونياً. " يُنظر: مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي من وجهة نظر المختصين ص ٣٧ "

(٣) يُنظر: أدوات التعلم الإلكتروني وتوظيفها في الإشراف التربوي والتدريس د/محمود

محمد زين الدين ص ٨.

المباشر في الوقت ذاته، وفيه يتواصل المُتعلّم مع أستاذه أو مع أقرانه في اللحظة ذاتها. (١)

والفصول الافتراضية هي فصول شبيهة بالفصول التقليدية من حيث وجود المعلم والطلاب ولكنها عبر الشبكة العنكبوتية "الانترنت"؛ حيث لا تنقيد بزمان أو مكان، وعن طريقها يتم استخدام بيئات تعليمية افتراضية بحيث يستطيع الطلبة التجمع بواسطة الشبكات للمشاركة في حالات تعلم تعاونية.

وهناك برامج كثيرة تُتيح المُحادثة المُباشرة بين الأستاذ وطلابه عبر الفيديو، ولكن هناك تطبيقات حديثة خُصصت لهذا الغرض تحتوى على مزايا مُهمة، ومن أهم هذه التطبيقات:

- ١- تطبيق الزووم (ZOOM Cloud Meetings) .
- ٢- جوجل كلاس روم (Google Classroom) .
- ٣- مايكروسفت تيمز (Microsoft Teams) .
- ١- تطبيق زووم (ZOOM Cloud Meetings) .

يتم تنزيل التطبيق من الشبكة العنكبوتية وتسجيل الدخول إليه من خلال الفيسبوك أو من خلال الجيميل وذلك من خلال النقر على SignUp ، وإذا أصبح لديك حساب يمكن الدخول إليه من خلال Sign in، ويمكن تنزيله على جهاز الحاسوب، أو الهواتف الذكية.

(١) التعليم الإلكتروني ص ١١٣، التعليم الإلكتروني المفاهيم والاتجاهات والتطبيقات، كتاب إلكتروني من منشورات LLC Epignosis الرائدة في مجال التعليم الإلكتروني، ترجمة : حسن بن علوان الزهراني ص ٤٠ .

وأهم مميزات هذا التطبيق ودوره في التعليم عن بُعد:

- ١- خاصية التواصل المباشر (بالصوت والصورة) عبر غرفة، أو فصل افتراضي يقوم الأستاذ بإعداده، ودعوة الفريق "الطلاب" إلى الغرفة مُسبقاً من خلال رمز أو رابط يدخلون من خلاله إلى الغرفة مباشرة.
 - ٢- يُحقق الفصل الافتراضي التواصل المباشر حيث يتمكن الطلاب من رؤية معلمهم بالصوت والفيديو، ويُوفر خاصية سماح الأستاذ بمشاركة الطلاب ومناقشتهم عن طريق الفيديو أو الصوت أو الكتابة "الشات".
 - ٣- يتميز بخاصية السبورة الالكترونية وهي عبارة عن شاشة كالسبورة يتم الشرح والكتابة عليها.
 - ٤- إمكانية مشاركة الشاشة للمادة العلمية المعدة على الحاسوب أو الهاتف الزكي:- ك (باور بوينت- البرامج الالكترونية- فيديو- الويب- جوجل درايف Google drive صور- مستندات- أو الكتاب الجامعي- مصادر pdf) أو غير ، وذلك من خلال اختيار " share".
 - ٥- إمكانية تسجيل المحاضرة لما يتم تناوله عبر الجلسة، ثم عرضه عبر أي وسيلة تواصل اجتماعي لحضورها لاحقاً.
 - ٦- خاصية السماح لدخول أي طالب أو إخراجهم من الفصل.
- ## ٢- جوجل كلاس روم (Google Classroom)
- وهذا التطبيق أطلقته شركة " Google " يتم تنزيله على الهاتف الزكي أو الحاسوب، وهذا التطبيق يتميز بجميع مميزات تطبيق " ZOOM "، من التواصل المباشر، والسبورة الزكية، ومشاركة الشاشة، وغير ذلك.

ومن أهم مميزات هذا البرنامج:

١-متابعة الواجبات والمهام الدراسية : يتيح تطبيق Google Classroom

للمعلمين ميزة تمكنهم من تكليف الطلاب بواجبات ومهام وتوزيعها وتصحيحها إلكترونياً ، ويُمكن الطلاب من القيام بأداء هذه الواجبات ، كذلك يتيح للمعلم عدة خيارات في تلك الواجبات مثل (إعادة استخدام نفس الواجب أكثر من مرة - تأخير وتقديم موعد الواجب - إضافة روابط ومستندات وملفات لمساعدة الطلاب في حل واجباتهم) .

٢- المتابعة مع أولياء الأمور : يوفر تطبيق Google Classroom

إمكانية رائعة للمعلمين وهي إرسال تقييماتهم لأداء الطلاب لأولياء الأمور عبر خدمة البريد الإلكتروني ، حيث يمكنهم إضافة تفاصيل عدة مثل الواجبات التي لم ينجزها الطالب كذلك النشاطات التي يقوم بها وما إن كان الطالب يؤدي أداءً حسنًا أم سيئًا .

٣- تنوع المصادر والإعلانات : من مميزات برنامج Google

Classroom أنه قد يعتبر كمخزن للمصادر وتبادل المواد الدراسية بين المعلم وطلابه ، حيث يسمح للمعلمين والطلاب بمشاركة الملفات من الأجهزة الخاصة بهم سواءً كانت صور أو مستندات أو فيديوهات أو روابط ، يُمكن للمعلم أيضًا أن يحدد نفسه الوحيد القادر على النشر في المجموعة ولا يسمح للطلاب بالتعليق أو الإرسال ، من الجميل أيضًا إمكانية عمل إعلانات عبر منصة Google Classroom للمعلمين وإرسالها عبر البريد الإلكتروني لجميع طلاب الفصل ، كذلك فإن المعلم قادر على تحديد موعد ظهور الإعلان أو المشاركة أو أي واجب دراسي في قسم المشاركات .

٤- التخزين التلقائي : عند وجود أي ملفات في ساحة المشاركات في تطبيق Google Classroom فإنها بشكل تلقائي يتم تخزينها في ملفات Google Drive تحت اسم (Classroom) يتضمن ذلك الملف أي واجبات قام المعلم بتوزيعها أيضًا ، كما يتيح للمعلم مشاركتها مع طلابه بطريقة بسيطة عبر مشاركة الرابط أو إضافته إلي الإعلان أو الواجب وما إلى ذلك .

٥- سهل الاستخدام للطلاب : من مميزات التطبيق أنه سهل الاستخدام وذو واجهة بسيطة ، حيث يسمح للطلاب بمشاركة الملفات بينهم والإجابة على أسئلة المعلمين المطروحة .

٣-تطبيق مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams)

هذا التطبيق أطلقته شركة مايكروسوفت، ويشمل على الفصل الافتراضي، كتطبيق " ZOOM "، وتطبيق " Classroom "، ويتميز بعدة مميزات:

١- المحادثة عبر الإنترنت كما في التطبيقين السابقين.
٢- إعداد القنوات- المنصات - التعليمية: يمكن للمعلم من خلاله إعداد القنوات، وهي موضوعات المحادثة التي تسمح لأعضاء الفريق بالاتصال دون استخدام البريد الإلكتروني أو مجموعة الرسائل النصية، كما يمكن للمستخدمين الرد على المشاركات باستخدام مختلف الصور، وكذلك الصور المتحركة (GIF) والنصوص والروابط ومشاركة مختلف الملفات.

ويُمكن للمُعلم إنشاء منصة تعليمية لكل فرقة دراسية أو قسم دراسي، ومن خلاله يتم تنزيل موضوعات علمية، أو مناقشة أمر ما، أو تحديد وقت المحاضرة، أو الإجابة عن الأسئلة أو غير ذلك.

٣- إجراء المكالمات : يتيح برنامج وتطبيق مايكروسوفت تيمز إجراء مكالمات عدة بين جهات الاتصال لديك كذلك تلقي وتحويل المكالمات.

٤- الدردشة الجماعية أو الدردشة الخاصة: حيث تسمح الرسائل للمستخدمين بإرسال الرسائل الخاصة إلى مستخدم معين مباشرة بدلاً من مجموعة من الأشخاص وتمكين الدردشة الثنائية، ويعدد غير محدود من الرسائل، حيث يُمكن اعتبار تطبيق Microsoft Teams كتطبيق للتواصل الاجتماعي، كما بإمكانك الدخول في دردشة جماعية لأقصى عدد مسموح به وهو ٣٠٠ شخص.

٥- مشاركة المحتوى: ويمكن من خلال هذه الخدمة تبادل مختلف أنماط الملفات من تطبيقات مايكروسوفت (Office365) مثل (Word) و (Powerpoint) و (Excel) و (noteOne) وكذلك إنشاء الكثير من القنوات والمجموعات وتحديد كل واحدة منها حول موضوع معين، والتحكم في صلاحيات الفريق.

٦- إدارة الملفات: حيث بإمكان كل فريق الحصول على مساحة تخزينية خاصة بهم، بحيث يستطيع أعضاء الفريق إضافة مختلف الملفات وليس هذا فقط، بل وتحريرها بشكل تشاركي وفي نفس الوقت.

ثالثاً: الإيميل الجامعي:

الإيميل الجامعي هو إيميل ينتهي بـ (edu.com) تمنحه الجامعة للأستاذ كما تمنحه للطالب؛ وذلك لإثبات قيده و تسهيل عملية التواصل من خلاله و أيضاً تقديم بعض الخدمات و تبليغه بأخبار جامعه أولاً بأول. والإيميل الجامعي في جامعة الأزهر تمنحه الجامعة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس على موقع جامعة الأزهر الإلكتروني، وهو نتاج لاتفاقية بين جامعة الأزهر وشركة مايكروسوفت.

ويُعتبر الإيميل الجامعي منصة تعليمة قادرة على التعليم عن بُعد،

حيث يتميز الإيميل الجامعي بما يأتي:

- ١- إمكانية إنشاء منصة تعليمية للأستاذ الجامعي كما يمكن إنشاء فرق ومجموعات داخل هذه المنصة عبر رمز أو رابط يعطيه الأستاذ لأعضاء المجموعة، ومن خلالها يتمكن الأستاذ الجامعي من رفع الملفات والكتب أو المحاضرات أو استقبال أسئلة الطلاب.
- ٢- يحتوى على تطبيق ميكروسوفت تيمز (Microsoft Teams) وما فيه من مميزات تُمكن الأستاذ الجامعي التواصل المباشرة وإنشاء الفصول الافتراضية، كما سبق شرحه بالتفصيل.
- ٣- يشتمل على (Outlook) وهو البريد الإلكتروني الخاص بالإيميل الجامعي.
- ٤- يشمل الإيميل عدة تطبيقات مايكروسوفت (Office365) مثل (Word) و (Powerpoint) و (Excel) و (Onenote).
- ٥- يشتمل على (oneDrive) يستطيع صاحب الإيميل رفع الملفات والفيديوهات من خلاله والاحتفاظ بها، كخدمة (Google drive) التي تُقدمها شركة Google .
- ٦- كما يشتمل على ميزات كثيرة: كمفكرة شخصية، وتسجيل الملاحظات على الفرقة الدراسية أو القناة الخاصة بمادة مُعينة، ونقطة مشاركة لمشاركة المحتوى مع الأصدقاء في الفرقة الدراسية، وغير ذلك.

رابعًا: مواقع التواصل الاجتماعي: "الفيسبوك-الماسنجر-تليجرام-اليوتيوب- الواتساب "

وهذه المواقع تسمح بإنشاء مجموعات مغلقة؛ لنشر المحتويات بكافة أشكالها، وهذه المجموعات من الممكن أن تُفيد في عملية التعليم عن بُعد من خلال إنشاء صفحة على هذه المواقع، أو مجموعة على الواتساب، وهذه المجموعات تُفيد في عملية مشاركة الروابط وتنظيم المحاضرات، والمذاكرة بين الطلاب كنوع من أنواع التعليم التعاوني، عبر تفاعل غير متزامن.

هذه أهم وسائل التعليم عن بُعد، والخاصة أن أي وسيلة إلكترونية حديثة تُقدم التعليم المُتزامن أو غير المتزامن تُعتبر من أدوات ووسائل التعليم عن بُعد.

المبحث الثاني

توظيف وسائل التعليم عن بُعد في تدريس السنة النبوية وعلومها.

بعد الحديث عن أهم الوسائل الحديثة في التعليم عن بعد، فإنه يمكن توظيف هذه الوسائل والاستفادة منها في تدريس السنة النبوية وعلومها، والحديث يدور على ثلاثة محاور:

المحور الأول: البريد الإلكتروني وكيفية الاستفادة منه في التعليم عن

بعد:

ومن ثمّ فإنه يُمكن الاستفادة من البريد الإلكتروني في التعليم عن بُعد في مجال السنة النبوية وعلومها في التعليم الجامعي، وفي مرحلة الدراسات العليا على حد سواء.

ويمكن الاستفادة منه في التعليم الجامعي من خلال ما يلي:

١- إرسال أستاذ المادة لطلابه عبر الإيميل ما يخص المقررات الدراسية من مصادر ومراجع ومحاضرات، وبحوث، وروابط، وغير ذلك من هذه المواد التعليمية.

٢- المراسلة بين الأستاذ والطالب في كل ما يخص المقرر الدراسي، كتكليف الأستاذ لطلابه بتحضير الدرس، وكذلك مراسلة الطالب لأستاذه في كل ما يعن له من بحوث ومسائل يخص المقرر الدراسي، أو غير ذلك مما يخدم التواصل العلمي بين الأستاذ وطلابه.

٣- التنسيق بين الأستاذ والطلاب في إدارة المحاضرات؛ من تأجيل للمحاضرة، أو الاعتذار عنها، أو غير ذلك من هذه الأمور.

أما في مرحلة الدراسات العليا والماجستير والدكتوراه فإن الاستفادة منه تكون أعمق وأشمل على النحو الآتي:

١- التواصل الفعال بين الباحث ومُشرفه؛ حيث يُرسل الباحث أجزاء بحثه عبر البريد الإلكتروني، ويقوم المُشرف بدوره بإرسال ملاحظاته كذلك، مما يُوفر الجُهد والوقت والمال.

٢- تواصل الباحث مع الأساتذة المتخصصين حول العالم في تخصصه وموضوع بحثه.

٣- مُراسلة المكتبات العالمية التي تعني بحفظ تراث ومخطوطات السنة النبوية لما يحتاجه من مخطوطات في السنة النبوية.

٤- تواصل الباحث مع أقرانه من الباحثين المشتركين في مشروع واحد، كما يحدث في جامعة الأزهر حيث يشترك عددٌ من الباحثين في تحقيق كتاب واحد.

٥- تبادل المصادر العلمية التي تخدم البحث العلمي عبر البريد الإلكتروني.

المحور الثاني: الفصول الافتراضية وكيفية الاستفادة بها في تدريس السنة النبوية وعلومها عن بعد:

ويُمكن الاستفادة بهذه التطبيقات في تدريس مواد الحديث وعلومه على النحو الآتي:

أولاً: التدريس المباشر عبر الفصول الافتراضية من خلال هذه التطبيقات والبرامج، بحيث يتمكن الطلاب من رؤية أستاذه مباشرة عبر الفيديو والصوت، ويستطيع الطلاب المشاركة والاستفسار وطرح الأسئلة وغير ذلك.

ثانياً: مشاركة الشاشة للمحتويات العلمية:

حيث تشمل هذه البرامج على خدمة "share" ، وهي من أهم الميزات

التي تتمتع بها تلك البرامج، حيث يتمكن الأستاذ من عرض المحتويات العلمية على شاشة البرنامج ويطلع عليها الطلاب، وهذه المحتويات تتنوع فيما يلي:

١- كتاب المقرر الدراسي لأي مادة من مواد الحديث؛ وحينما يشارك الأستاذ الكتاب الجامعي، يظهر عند جميع الطلاب.

٢- المصادر الحديثة "pdf" في أي علم من علوم الحديث الموجودة على جهاز الحاسوب الخاص بأستاذ المادة.

٣- ملفات مايكروسفت كبرنامج "word"، أو "Power Point"، والتي يعدها الأستاذ سلفاً؛ لعرضها على الطلاب أثناء المحاضرة.

٤- المكتبات الإلكترونية الحديثة؛ كالمكتبة الشاملة، وجامع خادم الحرمين الشريفين، وموسوعة الكتب التسعة وغيرها.

٥- محتويات الشبكة العنكبوتية من مواقع حديثة وغير ذلك. ومن ثم يستطيع أستاذ المادة من خلال خدمة "share" عرض أي

شيء على جهازه الحاسوب للطلاب من محتويات علمية وغير ذلك.

ثالثاً: إعداد المحاضرات في جميع مواد قسم الحديث وعلومه عبر برنامج "باور بوينت": وذلك من خلال مشاركة العروض التقديمية "الباور بوينت" مع الطلاب أثناء الشرح، وهذا من أهم ميزات تلك البرامج الحديثة؛ حيث إنه في التعليم التقليدي لا بد أن تكون قاعات المحاضرات مجهزة بأجهزة العرض "Datashow"؛ لعرض ملف الباور بوينت على جهاز العرض، وقد تفتقر بعض القاعات لهذه الأجهزة الحديثة؛ لضعف الإمكانيات المادية، فيقف ذلك حجر عثرة أمام الأستاذ الذي يريد أن يشرح محاضراته عبر برنامج "باور بوينت".

أما هذه البرامج والتطبيقات الحديثة الحديثة السابق ذكرها فإنها لا تحتاج إلى ذلك، بل يمكن تشغيل العروض التقديمية من خلال مشاركة

البرنامج للمحاضرة المعدة سابقاً على الحاسوب الخاص بأستاذ المادة.
ولا شك أن العروض التقديمية تمثل نقلة نوعية في مهارات العرض
الفعال أثناء شرح المحاضرة، كما أن هذه العروض التقديمية عبر " الباور
بوينت" لها أثر فعال في مشاركة الطلاب واستيعابهم أثناء الدرس.
رابعاً: الاستفادة بالإمكانيات الهائلة لهذه البرامج في شرح المواد
العملية لقسم الحديث على النحو الآتي:

(١) مادة التخريج : حيث يمكن استغلال الإمكانيات الهائلة في
تدريس مادة التخريج على النحو الآتي:

١- عرض المادة العلمية المعدة مسبقاً عبر الباور بوينت.
٢- مشاركة الشاشة لمصادر التخريج، وذلك بعرض كتب التخريج "pdf"
كتحفة الأشراف أو المعجم المفهرس، أو الجامع الصغير على الشاشة؛
حتى يتمكن الطلاب من رؤيتها، ويتمكن الأستاذ من شرحها بسهولة
ويسر .

٣- تعليم الطلاب التخريج عن طريق الكمبيوتر، من خلال البرامج
الحاسوبية الحديثة، كالمكتبة الشاملة، وجامع خادم الحرمين الشريفين؛
وذلك من أهم الميزات؛ حيث إن تعليم الطلاب التخريج عن طريق
البرامج الحديثة يتطلب معملاً للتخريج يشتمل على الكثير من الأجهزة
الحديثة، والتي ربما تفنقر الكلية إليها.

٤- تعليم الطلاب الصياغة التفصيلية للتخريج، من خلال صياغة التخريج
بفتح برنامج " word "، والكتابة المباشرة فيه، كأن الأستاذ يشرح على
الصبورة العادية.

٥- كذلك يمكن للأستاذ الكتابة على الصبورة الالكترونية والتي تتوفر كميزة
من ميزات التطبيقات الحديثة.

ومن ثم فيمكن استغلال هذه الإمكانيات الهائلة؛ فيصبح التطبيق

الحديث معملاً تخريجياً متكاملًا لا يحتاج إلى كبير تكلفة.

(ب) مادة علل الحديث: ويمكن تدريسها عن بعد على النحو الآتي:

١- جمع طرق الحديث الواحد وتحديد المدار، وتجهيز المادة العلمية المعدة سلفاً من قبل أستاذ المادة؛ وعرضها على الطلاب وذلك من خلال مشاركة الشاشة للمادة العلمية من قبل الأستاذ الجامعي، مما يُوفر الوقت لدى الطالب والمعلم.

٢- سهولة الاطلاع على أوجه الخلاف على المدار، من خلال مشاركة الشاشة للمكتبة الشاملة، وتخريج الحديث والوقوف على أوجهه المختلفة، من وصل وإرسال، أو وصل ووقف، أو غير ذلك، وهذه العملية لا تتطلب مزيد وقت أو جهد؛ فإن البرامج الحديثة للتخريج مع تطبيقات التعليم عن بعد أحدثت طفرة في مجال تدريس الحديث النبوي خاصة علمي التخريج والعلل.

٣- تمكين الأستاذ من شرح وجهي الخلاف عبر السبورة الالكترونية في هذه التطبيقات.

٤- استعراض أقوال النقاد وعلماء العلل من خلال فتح كتب العلل "pdf"؛ وعرضها للطلاب، ومقارنة كلام العلماء بعضهم البعض، وذلك من خلال مشاركة الشاشة للكتاب المراد، والتنقل سريعاً بين المصنفات في العلل، والتي تتيحها هذه البرامج.

(ج) مادة دراسة الأسانيد:

١- مشاركة الشاشة لكتب الرجال والجرح والتعديل، والتعرف على مناهج أصحابها عملياً.

٢- عرض الإسناد المراد دراسته على شاشة "zoom" أو غيره من التطبيقات؛ ويتاح للطلاب رؤية الإسناد ومناقشتهم مع أساتذهم.

٣- الترجمة لرواة الإسناد من خلال البحث في المكتبة الشاملة؛ ومتابعة

الطلاب للأستاذ أثناء هذه العملية التعليمية؛ فيتدرب الطالب على كيفية الترجمة لرواة الإسناد عملياً وليس نظرياً فقط.

٤- رسم شجرة الإسناد الكترونياً من خلال برامج التخريج الحديثة كجامع خادم الحرمين، أو يدويا من خلال الشرح على السبورة التي يوفرها التطبيق الحديث.

ومن ثم فإن ميزات استخدام هذه التطبيقات في هذه المواد العملية كثيرة جداً وربما لا تتوفر هذه الإمكانيات الهائلة في الفصل النظام التقليدي، مما يجعل الحاجة ماسة إلى استخدام هذه التطبيقات في هذه المواد خصيصاً.

خامساً: تسجيل المحاضرة فيديو:

حيث تشمل تلك التطبيقات على خدمة "Record"، ومن خلالها يتم تسجيل المحاضرة وتخزينها على الحاسوب الخاص بأستاذ المادة، ويتم الاستفاد بالمحاضرة كبنك معرفة بالنسبة للأستاذ الجامعي من ناحية، ومن ناحية أخرى مشاركتها للطلاب؛ للتأكيد على ما تم شرحه وعرضه.

المحور الثالث: الإيميل الجامعي وكيفية استغلاله في التدريس عن بعد:

أما الاستفادة من الإيميل الجامعي في تدريس السنة النبوية وعلومها فإننا نستطيع القول بأن الإيميل الجامعي وما فيه من إمكانيات إلكترونية هائلة يُعد منصة تعليمية قائمة بذاتها على النحو الآتي:

أولاً: الإيميل الجامعي يقدم كلا النوعين للتعليم عن بُعد:

النوع الأول: التعليم غير المتزامن: من خلال البريد الجامعي (Outlook)، والتواصل عبر القنوات الخاصة بكل مادة ومشاركة المادة العلمية وتحديد أوقات المحاضرات وغير ذلك.

النوع الثاني: التعليم المتزامن عبر الفصول الافتراضية وما فيه من

إمكانيات تعليمية كبيرة من خلال تطبيق Microsoft Teams .

ومن ثمَّ فإنَّ الإيميل الجامعي قد جمع بين الحسنيين، وضم ما تفرق من النوعين السابقين "البريد الإلكتروني-الفصول الافتراضية"؛ ويمكن للأستاذ الجامعي الاكتفاء بالإيميل الجامعي عن غيره.

٢- إمكانية عمل منصة تعليمية خاصة بالأستاذ الجامعي:

فيمكن من خلال الإيميل الجامعي عمل منصة تعليمية خاص بالأستاذ الجامعي مسماة باسمه، حيث يدخل الطلاب على هذه المنصة ويختار المادة الخاصة به، والتي تحوى الكثير من المحتويات العلمية التي يُشاركها أستاذ المادة

ومن ثمَّ فإنَّ الإيميل الجامعي يضمن نجاح العملية التعليمية عن بُعد برمتها، بشرط تدريب المُعلمين والمتعلمين على استخدامه. (١)

رابعًا مواقع التواصل الاجتماعي: " الفيسبوك-المانجر-تليجرام - الواتساب".

تفيد مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم غير المتزامن، وتساهم بشكل فعّال في عملية التعليم عن بعد، وذلك بإنشاء مجموعة مغلقة خاصة لكل مادة على تطبيق "الواتس-التليجرام-المانجر"، ومن ثم يمكن الاستفادة منها في تدريس السنة وعلومها من خلال ما يلي:

أولاً: تحميل الأستاذ الجامعي للمحاضرات والكتب والمراجع عبر هذه المجموعات.

ثانياً: مشاركة روابط الكتب التي لا يمكن تحميلها على هذه المجموعات.

(١) وقد استفدت هذه المعلومات من خلال تجربتي الشخصية لهذه التطبيقات وتدريس مواد السنة النبوية من خلالها في قسم الحديث بكلية أصول الدين والدعوة جامعة الأزهر-فرع المنوفية-.

ثالثاً: استفسار بعض الطلاب للسؤال عن مسائل علمية تخص المقرر الدراسي؛ كنوع من أنواع التعليم غير المتزامن.

رابعاً: تنظيم وقت المحاضرات أو تأجيلها أو اعتذار أستاذ المادة قبل المحاضرة عبر هذه المجموعات.

خامساً: التعليم التعاوني بين الطلاب حيث يتشارك الطلاب المواد العلمية والمحاضرات والمذاكرة، والتواصل والمناقشة؛ وقد يشاركونهم أستاذ المادة في ذلك.

ومن ثم يمكن توظيف وسائل التعليم عن بعد في عملية تدريس السنة النبوية وعلومها، والاستفادة من الإمكانية الهائلة في طرق تدريس الحديث وعلومه.

المبحث الثالث

وسائل التقويم عن بُعد وكيفية توظيفها في مجال السنة النبوية وعلومها. إن تقويم الطلاب وقياس مستوى تحصيلهم للمادة العلمية جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية، وذلك من خلال اختبار الكتروني عن بُعد، ويدور الحديث في هذا المبحث حول محورين:

المحور الأول: وسائل التقويم عن بعد:

الاختبار عن بُعد: وسيلة لتقويم الطالب إلكترونياً، من خلال مجموعة من الأسئلة المتنوعة (اختيار من متعدد، والصواب والخطأ، والتوصيل، والترتيب، وإكمال الفراغ، الخ) ثم تصميمها باستخدام أحد البرمجيات، وتُصحح إلكترونياً وفورياً مما يضمن المصداقية والشفافية في التصحيح.

أنواع تصميم الاختبارات على الانترنت:

وتصميم الاختبار الالكتروني إما عن طريق مواقع الشبكة العنكبوتية

أو عن طريق البرامج المخصصة لذلك.

(أ) مواقع تصميم الاختبارات أون لاين: ومن المواقع Google

Docs عبر استخدام نماذج جوجل.

(ب) برامج تصميم الاختبارات أون لاين:

وهناك الكثير من البرامج: منها: (desktop Flash quiz)

(adobe flash) – maker

برامج مجانية: (Hot Potatoes 6.2) - (Question Tools) -

(QuizFaber) - (Qedoc Quiz Maker).

برامج تجارية: (QuizCreator 1.6) - (quizmaker 2) -

(ViewletQuiz 2.0.5) - (Quiz Builder) -

(Question Writer 2) - (Respondus 3.5) - (uTest) - ()

(1) . (eTesting) - WebQuiz XP

ومن أهم وسائل التقويم عن بُعد: الاختبار أون لاين من خلال نماذج جوجل؛ ونظراً لإمكانياته الهائلة، ومميزاته المتعددة نتكلم عنه بشئ من التفصيل، وخطوات إعداد الاختبار من خلال نماذج جوجل على النحو الآتي:

أولاً: طريقة الدخول إلى جوجل درايف: " Google drive " .

بدايةً يتطلب دخولك إلى درايف أن تمتلك بريداً على حساب جيميل "Google" وهو يكون بالصيغة التالية: name@gmail.com وفي حال لم تكن تمتلك بريداً إلكترونياً فيمكنك إنشاء حساب جيميل أولاً. بعد حصولك على بريد جيميل من جوجل، تدخل إلى صفحة درايف ، فيطلب منك إدخال بريدك الجيميل وكلمة المرور، عندها تكون قد دخلت إلى درايف.

ثانياً: طريقة إنشاء نماذج جوجل:

في درايف يوجد زر اسمه جديد (New)، عند الضغط عليه تظهر العديد من الخيارات في آخرها (المزيد) فتظهر قائمة فرعية، اختر منها: نماذج جوجل Google Forms. بهذه الطريقة تكون قد أنشأت ملفاً لنماذج جوجل ويتم تخزينه تلقائياً في جوجل درايف في نفس المكان الذي كنت فيه عندما أنشأت الملف.

ثالثاً: طريقة إنشاء اختبار إلكتروني باستخدام نماذج جوجل

عندما تقوم بإنشاء نموذج جوجل فهذا لا يعني أنك قد أنشأت اختباراً إلكترونياً، حيث يوجد خيار لا بد من تفعيله ليتم التعامل مع النموذج على أنه اختبار وليس استبيان. هذا الخيار تجده في إعدادات النموذج، حيث تظهر نافذة معنونة باسم (الاختبارات) ومن هناك يتم تفعيل خيار (جعل هذا

(1) الموقع الرسمي الخاص بـ "م/ تامر الملاح"

اختبار). عند تفعيل هذا الخيار يتم تفعيل خيارات الاختبار مثل إصدار الدرجة بخياراتها، حيث يوجد خيار إصدار الدرجة بعد تقديم الاختبار مباشرة أو في وقت لاحق بعد أن يقوم المعلم بمراجعة الاختبار، بعد ذلك يقوم هو بإرساله إلى المتقدمين عبر البريد الإلكتروني، وهنا نلاحظ أنه لا بد من تفعيل خيار (جمع عناوين البريد الإلكتروني).

أيضاً يوجد خيار آخر من خيارات الاختبار وهو تمكين المجيب من مشاهدة الأسئلة الصحيحة وغير الصحيحة وقيم النقاط لكل سؤال بعد ضبط هذه الخيارات تكون قد أنشأت اختباراً إلكترونياً باستخدام نماذج جوجل، ولكن بقيت النقطة الأهم وهي تعبئة الأسئلة!

رابعاً: أنواع الأسئلة في اختبارات نماذج جوجل:

في نماذج جوجل يوجد العديد من أنواع الأسئلة التي يمكن استخدامها

في الاستبانات والاختبارات الإلكترونية:

١- **إجابة قصيرة:** يمكن كتابة نص قصير بداخلها ويمكن تخصيصها

لكتابته بريد إلكتروني أو رقم أو رابط إلكتروني.

٢- **فقرة:** تتيح للمستخدم كتابة نص طويل على شكل فقرة ويمكن التحكم

بعدد الحروف المسموح كتابتها فيها.

٣- **خيارات متعددة:** وهي السؤال من نوع اختيار من متعدد حيث يسمح

للمستخدم اختيار إجابة صحيحة واحدة فقط وتكون على شكل دوائر

صغيرة.

٤- **مربعات الاختيار:** وهي السؤال من نوع اختيار متعدد حيث يسمح

للمستخدم اختيار أكثر من إجابة وتكون على شكل مربعات.

٥- **القائمة المنسدلة:** تتيح للمستخدم اختيار خيار واحد من قائمة محددة

مسبقاً.

٦- **تحميل ملف:** وهو خيار تم إضافته حديثاً من قبل جوجل إلى نماذج قوئل حيث تتيح هذه الخاصية للمستخدم تحميل ملف بأنواع متعددة (مستند، أو عرض تقديمي، أو جدول بيانات، أو صورة، أو ملف بي دي اف PDF، أو فيديو، أو صوت)، كما يمكن تحديد الحد الأقصى لعدد الملفات المسموح به وهو لغاية كتابة هذا المقال ١٠ ملفات، وتحديد الحجم المسموح به أيضاً لغاية ١٠ غيغابايت.

٧- **المقياس الخطي:** وهو نوع يستخدم في الاستبانات وهو يعبر عن درجة قبول عبارة معينة حسب مقياس يتم تصميمه بناء على نقاط من ١ الى ١٠. ومن هذه المقاييس المشهورة جداً في عالم الاستبانات وهو مقياس ليكرت الذي يتدرج من ١ الى ٥.

٨- **شبكة متعددة الاختيارات:** وهو نوع من الأسئلة يتم استخدامه بشكل واسع في الاستبانات بحيث يكون على شكل شبكة مكونة من صفوف وأعمدة، ويمكن للمستخدم اختيار خيار واحد للصف الواحد.

٩- **شبكة مربعات الاختيار:** وهو نوع من الأسئلة يتم استخدامه بشكل واسع في الاستبانات بحيث يكون على شكل شبكة مكونة من صفوف وأعمدة ويمكن للمستخدم اختيار أكثر من خيار واحد للصف الواحد.

١٠- **التاريخ:** نوع من الأسئلة يتيح للمستخدم اختيار تاريخ معين عن طريق تقويم يتم عرضه في شاشة السؤال.

١١- **الوقت:** وهو نوع من الأسئلة يتم فيه تحديد قيمة الوقت.

خامساً: تصميم اختبار متقدم باستخدام نماذج جوجل:

في نماذج جوجل يمكنك تصميم اختبار بمواصفات متقدمة بحيث يمكنك وضع علامة لكل سؤال على حدة، حيث يمكنك نماذج قوئل بعد تحديثها الأخير من وضع درجة على شكل أعشار كأن تضع على سؤال علامتان ونصف (٢.٥ علامة)؛ حيث إن هذا الخيار لم يكن متاحاً من

قبل، فقد كان سابقاً أعداد صحيحة فقط. ومع وضع نقطة لكل سؤال فلا بد من تحديد مفتاح الإجابة للسؤال، ومن هنا أصبح هناك خيار لتحديد الإجابة المفتاحية للأسئلة.

أيضاً يمكنك كتابة تغذية راجعة للطالب عند إجابته سواء كانت الإجابة صحيحة فتعززها وتثريها بمعلومات إضافية أو خاطئة فتصححها وتضيف له روابط ومعلومات أخرى يمكنه الرجوع إليها لتقوية نفسه في ذلك المجال. كما تمكنك نماذج قوئل من إضافة صورة داخل خيارات السؤال حيث لم يكن هذا الخيار متاحاً قبل التحديث الأخير لنماذج قوئل، فقد أصبح بإمكان المعلم وضع سؤال (اضغط على الصورة الصحيحة) وتزويد الطالب بصورة لكل خيار بحيث يضغط الطالب على الصورة وتكون ظاهرة أمامه بشكل كامل.

من الخيارات المتقدمة أيضاً في نماذج قوئل هي إمكانية استعراض الردود بشكل فردي لكل طالب على حدة، أو استعراض الإجابات بشكل ملخص على شكل إحصائيات أو عن طريق السؤال الواحد بشكل منفرد. هذه الردود والإجابات يمكن إرسالها إلى الطلبة عبر البريد الإلكتروني بضغطة زر واحدة من قبل المعلم ويمكنه كتابة رسالة مرفقة مع الإيميل.

سادساً: إعدادات عامة للاختبار والاستبانة في نماذج جوجل:

في نماذج جوجل، يوجد إعدادات عامة يمكن تطبيقها على الاستبانة والاختبارات بشكل عام كالترتيب العشوائي للأسئلة وإمكانية عرض رابط للمستخدم؛ ليقوم بالإجابة على الاختبار مرة أخرى بعد انتهائه من الإجابة على الاختبار .

من الإعدادات أيضاً إمكانية عدم السماح للمستخدم بإرسال أكثر من رد وذلك باختيار خيار (التقيد برد واحد)؛ حيث يتطلب هذا الخيار أن يدخل المستخدم بريده الإلكتروني على حساب جيميل عند تعبئة الاستبانة

أو الإجابة على الاختبار. وأخيراً، يستطيع المعلم أن يمنح للطالب حق تعديل إجابته بعد إرسالها إضافة إلى منحه حق تصفح إجابات الآخرين.

سابعاً: تحليل نتائج الاختبار أونلاين باستخدام جداول قوئل

يتم تحليل نتائج الطلبة الذين يتقدمون للاختبار فور تقديمهم له بشكل فوري بالإضافة إلى رسم بياني لنسبة النجاح والرسوب. ويتضمن التحليل: أعلى علامة، أقل علامة، معدل العلامات، العلامات الكاملة، عدد الطلاب، عدد الناجحين، عدد الراسبين، نسبة النجاح، نسبة الرسوب.⁽¹⁾

المحور الثاني: كيفية الاستفادة بوسائل التقويم عن بعد في تقويم طلاب قسم الحديث:

لا يمكننا القول بإمكانية تفعيل نظم الامتحانات عن بعد؛ لما تعثرها من مخاطر علمية، كسهولة الغش، وتسريب الاختبار والالكتروني، وغير ذلك، وهذا لا يعني أننا لا يمكن الاستفادة منه، بل يمكن توظيفه فيما يلي:

١-التقويم الدوري أو الشهري للطلاب؛ للوقوف على مدى استيعابهم للمادة العلمية، وقياس تحصيلهم، وتفاعلهم مع المادة العلمية، والمقرر الدراسي؛ ولا شك أن الاختبار الالكتروني بهذا الشكل يُوفر الجهد والورق، ويوفر على الأستاذ تصحيح الأوراق؛ لقدرتة على التصحيح الآلي، وتحليل نتائج الاختبار، ونسبة النجاح، وهكذا.

٢-يمكن توظيفه في عملية التغذية الراجعة⁽²⁾؛ حيث يتم إجراء إمتحان قبلي

(١) موقع قُدرات للتعليم الالكتروني مقال بعنوان: لاختبارات والاستبانات الإلكترونية باستخدام نماذج قوئل من الألف إلى الياء.

(٢) التغذية الراجعة (التغذية المرتدة، أو ردود الفعل التصحيحية- Corrective feedback) تهدف إلى إخبار المتعلم بنتائج رده وآلية تصحيح أخطائه، فهي تساهم في تعديل السلوك عند المتعلم من خلال تقويم نتائجه. وللتغذية الراجعة دور

للدرس للوقوف على مدى ثقافة الطلاب عن الدرس، ومن ثم إخبار الطلاب بنتائجهم وتصحيح ما أخطئوا فيه، والاستفاد بذلك في عملية الشرح، ثم إجراء امتحان آخر بعد المحاضرة؛ لقياس تحصيلهم واستفادتهم من التغذية الراجعة.

بالغ الأهمية في عملية التعلم الذاتي، فهي تؤدي إلى تسهيل عملية التعلم؛ وتساهم في زيادة الكفاءة العلمية التعليمية ورفع جودة التعلم وتحسين الإنتاج كما ونوعاً وسرعة. "موقع ويكيبيديا" الموسوعة الحرة".

المبحث الرابع

مميزات التعليم عن بُعد وأثرها في مجال السنة النبوية وعلومها.

إنَّ التعليم عن بُعد بما يحتويه من وسائل هائلة، وتكنولوجيا رقمية، وتحرر من القيود الزمانية والمكانية والروتينية والإدارية له ميزات كثيرة، من أهمها:

- ١- يعتمد على أكثر من وسيلة من وسائل التعليم؛ حيث تعدد وسائله ومصادره بدلاً من الاعتماد على مصدر واحد، كما هو الحال في التعليم التقليدي.
- ٢- يعتبر التعليم عن بعد طريقة جديدة في التعليم تعتمد على أساليب مغايرة لا تستخدم في نظم التعليم التقليدية.
- ٣- المرونة في القبول والتعليم والتعلم؛ حيث أصبح بإمكان المتعلم استقبال المادة العلمية، في أي مكان وأي زمان.
- ٤- يعتبر التعليم عن بُعد أقل تكلفة من التعليم النظامي التقليدي، فهو يوفر المال والجهد والوقت.
- ٥- التحرر من قيود الزمان والمكان، وهذا يعني القدرة على تنفيذ النظام في أي مكان حيثما يوجد ولو تلميذ واحد، ويرتبط بذلك إمكان استخدام وسائل تعليمية مُختلفة.
- ٦- مميزات المعلمين: تتمثل في الاهتمام بالتعليم أكثر من التدريس؛ حيث يُحررهم من القيود الإدارية والأدوار التقليدية .
- ٧- يُعتبر التعليم عن بُعد وسيلة للتغلب على صعوبات تواجه العملية التقليدية، كعدم توافر الأماكن الدراسية المطلوبة وفقاً لمتطلبات الجودة؛ حيث يستوعب التعليم عن بُعد أعداداً هائلة من مختلف الأماكن والبلدان.

- ٨- يسهم في توفير جو من الخصوصية للطلاب يتيح له فرصة التعلم وفقاً لقدراته دون الخوف من الحرج من الأقران.
- ٩- وجود إمكانية التواصل بين الطلاب أنفسهم، وبينهم وبين أساتذتهم، من خلال قنوات مختلفة.
- ١٠- يشعر التعليم الإلكتروني الطلاب بتساوي الفرص في عملية التعلم والمناقشة وإبداء الآراء.
- ١١- يعتبر هذا التعليم رافداً كبيراً للتعليم المعتاد، فيمكن أن يدمج هذا الأسلوب مع التدريس المعتاد فيكون داعماً له، وفي هذه الحالة فإن المعلم قد يحيل الطلاب إلى بعض الأنشطة أو الواجبات المعتمدة على الوسائط الإلكترونية، وهذا ما يُعرف بالتعليم المُدمج أو التعليم الهجين.
- ١٢- التعليم الإلكتروني يزيد الفاعلية في دور الطالب أثناء عملية التعلم ويجعله ذو دور أساسي في هذه العملية وليس ثانوياً.
- ١٣- ينمي لدى الطالب مهارات التعلم الذاتي والتعلم المستمر وكذا البحث عن المعرفة .^(١)

ويتضح من خلال هذه المميزات للتعليم عن بعد نجد أنّ لديه القدرة على تلبية الاحتياجات الاجتماعية والوظيفية والمهنية للأفراد لما يتمتع به من مرونة وحدائث وتوفير البدائل التعليمية، وانخفاض الكلفة التعليمية مقارنة بنمط التعليم التقليدي، وأيضاً تجاوزه لكثير من العوائق الإدارية والروتينية والزمان والمكان، هذا بالإضافة إلى استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة المتعددة في توصيل العلم والمعرفة، وتشمل الوسائط المكتوبة والبصرية والسمعية.

(١) يُنظر : مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي من وجهة نظر المختصين للباحث / ناصر بن عبد الله الشهراني ص ٣٢.

فهذه الميزات لها أثر كبير في مجال السنة النبوية وعلومها، خاصة المواد التي تحتاج إلى وسائل حديثة، ربما لا تتوفر في التعليم النظامي العادي، كذلك تُوفر هذه الميزات قدراً كبيراً من المرونة في التعليم والتحصيل وتُحرر الطالب من كثير من القيود، وتفتح له آفاقاً من البحث والمُذاكرة، خاصة حينما نربط بين التعليم عن بُعد وبين البرامج الحديثة التي تخدم علوم السنة النبوية كالمكتبة الشاملة، وجامع خادم الحرمين، وجامع الكتب التسعة وغيرها من البرامج الالكترونية الهائلة التي تخدم السنة النبوية، وتقنيات شركة حرف، وشركة صخر، وغير ذلك من البرامج.

كذلك تتم الفائدة حينما نستفيد من مواقع الشبكة العنكبوتية التي تخدم السنة النبوية نعمل على توظيفها في عملية التعليم عن بُعد فهناك الكثير من مواقع الإنترنت التي تخدم علوم الحديث منها: موقع جامع الحديث النبوي : - <http://www.sonnaonline.com>

وموقع الحديث الشريف - - موقع الإسلام www.hadith.al_islam.com

وموقع نداء الإيمان: - www.al-eman.com

وموقع الأزهر الشريف: - www.alazhr.org/al-sonna وغيرها من المواقع. (١)

(١) وهناك دراسة قد استقرأت البرامج والمواقع التي تخدم السنة النبوية بعنوان : التقنية الحديثة ودورها في خدمة السنة النبوية. للباحثان د/ مدحت عبد الهادي محمد. د/ هشام البطايحي السبع.

المبحث الخامس

معوقات التعليم عن بُعد في مجال تدريس السنة النبوية وعلومها وكيفية مُعالجتها.

إن التعليم عن بُعد يتعلق بالإنترنت تعلقاً كاملاً، وعلى الرغم من الميزات المتعددة التي يتمتع بها التعليم عن بُعد باستخدام الإنترنت إلا أنَّ هناك بعض المعوقات والتي من أهمها ما يلي:
أ- معوقات تتصل بشبكة الإنترنت:

فعلى الرغم من الدور الكبير التي تلعبه شبكة الإنترنت في نظام التعليم عن بُعد إلا أن هناك بعض المعوقات التي قد تعوق سير العملية التعليمية لمشكلات تتعلق بالشبكة منها:

١- تحديات الشبكة: إن شبكة الإنترنت مفتوحة ويصعب السيطرة عليها، وفيها ترويج لبعض الأيديولوجيات الضارة، والعمل الإباحي مما قد يؤدي إلى بعض الآثار السلبية.

٢- القرصنة والخداع: فقد يلجأ الطالب إلى الخداع والغش في الواجبات والتقارير والاختبارات وغير ذلك.

٣- ضعف البنية التحتية للإنترنت: مما يؤدي إلى بطء الاتصال بالشبكة، وعرقلة عرض المواد التعليمية مما يؤدي إلى تعطيل العملية التعليمية برمتها.

٤- انتحال الشخصية: يمكن انتحال الشخصية بشكل أكبر في نظام التعليم عن بُعد.

ب- معوقات تتصل بنظام عملية التعليم عن بُعد:

- ١- العزلة التي يتعرض لها الطالب في غياب الحرم الجامعي، وقلة الاتصال البشري، والعلاقات الإنسانية، وما يتبع ذلك من ضعف المنافسة بين الطلاب^(١).
- ٢- التعامل مع الأجهزة وطول الجلوس أمام الحاسب الآلي قد يكون له تأثيرات سلبية على صحة الطلاب.
- ٣- الخوف على الخصوصية والسرية للمعلومات الخاصة بالمحتوى أو الامتحانات من الاختراق .

(ج) معوقات تتعلق بالمعلم:

- ومن أكبر المعوقات التي قد تُعرق العملية التعليمية عن بُعد: قلة وعي الأساتذة والمعلمين بنظام التعليم عن بُعد، وصلتهم الضعيفة بوسائل التكنولوجيا الحديثة؛ لذا فإنَّ هناك حاجة ماسَّة إلى التدريب المكثف لأعضاء هيئة التدريس والطلاب على استخدام التقنيات الحديثة قبل بداية تنفيذ التعليم عن بُعد عبر الإنترنت.^(٢)
- كذلك صعوبة السيطرة على العدد الكبير للطلبة في الصف الواحد إضافة إلى أن كثيراً من المعلمين يتخوفون من استخدام هذا النمط من التعليم؛ لعدم توفر الخصوصية والسرية لحفظ البيانات.^(٣)

(١) يُنظر: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري، دراسة ميدانية، د/لمياء

حسن، بحث منشور في مجلة الإعلام جامعة الأزهر ص ٣٠١٣.

(٢) يُنظر: مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي

من وجهة نظر المختصين للباحث ص ٣٣، ٣٤.

(٣) يُنظر: معوقات استخدام التعلم الإلكتروني التي تواجه المعلمين في مديرية التربية

والتعليم لمنطقة إربد الأعلى . د/بسام ياسين. د/ محمد ملحم ص ١٣٣ .

(د) معوقات تتعلق بالطلاب:

ومن أكبر المعوقات جهل الطلاب بالوسائل التعليمية الحديثة، وعدم معرفتهم بالمنصات التعليمية، واستقبال الرسائل عبر البريد الإلكتروني. ومن خلال تجربتي الشخصية في التعليم عن بُعد، فإنني أقترح عدة نقاط من شأنها أن تُعالج هذه المعوقات:

أ- بالنسبة للشبكة :

١- العمل على توفير شبكة الربط الإلكتروني التي تربط الأستاذ بطلابه، والهيكلية التي ستقوم عليها الشبكة، و التي تحدد أجهزة الربط الإلكتروني، و أجهزة الحاسوب التي ستستخدم للاتصال و التصفح، و من ثم البرمجيات التي ستوفر التطبيقات التعليمية التي ستسهل التعامل مع المحتوى التعليمي.

٢- تقوية الوازع الديني للطلاب للحد من مخاطر الإباحية على الطلاب ومستواهم التعليمي.

٣- ابتكار أساليب حديثة لمواجهة الغش والخداع الذي قد يحدث في عمليات التقويم والاختبارات، وهذه الأساليب تقوم على أن يكون نمط الاختبار من خلال نتائج التعلم الذهنية والمهنية، وقدرة الطالب على المقارنة والاستنباط والتحليل، دون الاقتصار على المهارات المعرفية فقط.

وقد ذكر موقع الرؤية أن عدة جامعات كشفت عشرة آليات تتصدى للغش في الامتحانات التي تجرى عن بُعد، بهدف الحفاظ على نزاهة الاختبارات.

وحددت الجامعات تلك الآليات بتصميم اختبارات تجمع ما بين العشوائية والعدالة، والاعتماد على الفهم وليس الحفظ، وتفرد كل نموذج اختبار رقمي عن الآخر، واعتماد أسئلة جديدة غير محلولة مسبقاً، ومنع

البيئة الاختبارية من تصوير الأسئلة أو التواصل مع الآخرين، واستخدام كاميرات المراقبة بالذكاء الاصطناعي وتسجيلها، ومنع لبس السماعات والإكسسوارات، والتركيز على المشاريع والاختبارات الشفوية، وحملة توعوية شاملة للطلبة والطاقم التدريسي، إلى جانب حلول تقنية كمتصفح يمنع فتح أي برامج أخرى على سطح المكتب. (١)

ب- بالنسبة للمعوقات الخاصة بنظام عملية التعليم عن بُعد:

١- اقترح بتطبيق التعليم المُدمج الذي يجمع بين النظام التقليدي والتعليم عن بُعد، بأن يُخصص التعليم النظامي في أصول العملية التعليمية، ويكون التعليم عن بُعد عاملاً مُساعداً يختص بالواجبات المنزلية والتواصل الدائم بين الأستاذ وطلابه، واختبارات أعمال السنة وغير ذلك.

٢- كما أقترح أن تكون المحاضرة في الفصول الافتراضية قصيرة في المدة الزمنية؛ حتى لا يُعاني الطالب من الملل، أو العُزلة، أو طول الجلوس أمام الأجهزة الالكترونية التي قد تؤثر على صحة الطلاب.

٣- استخدام التقنيات الحديثة التي من شأنها أن تمنع من سرقة المحتويات العلمية، كالمعلومات والاختبارات الموجودة على الحاسوب أو على المحفوظة على شبكة الإنترنت، كالبريد الالكتروني أو المنصات التعليمية أو غير ذلك. (٢)

ج- بالنسبة للمعوقات الخاصة بالمُعلمين:

(١) موقع الرؤية الالكتروني. الإمارات - أبو ظبي- بتاريخ . ٢٩ أبريل ٢٠٢٠ .

(٢) وهناك تقنيات وبرامج كثيرة تختص بأمن المعلومات وحمايتها من السرقة والتهكير، يُراجع: أساسيات أمن المعلومات والحاسوب للدكتور /خضر مصباح إسماعيل الطيطي ص ٣٧.

فإنني أقترح وضع برنامج تدريبي لتدريب السادة أعضاء هيئة التدريس؛ بحيث يشمل هذا البرنامج كيفية استخدام المنصات التعليمية، ووسائل التعليم عن بُعد، وكيفية تقويم الطلاب، وغير ذلك من أبجديات هذا النوع من التعليم.

د- بالنسبة للمعوقات الخاصة بالمُعَلِّمين:

كذلك أُوصي بوضع دورات تدريبية للطلاب وتدريبهم على استعمال الحاسوب والوسائل التعليمية والإيميل الجامعي، وكيفية استقبال الرسائل، والتواصل مع الأستاذ الجامعي والأقران؛ حتي تنجح تجربة التعليم عن بُعد وتؤتي ثمارها.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تنزل البركات، وبرحمته تحل علينا النفحات، والصلاة والسلام على خير البرية، ورسول الإنسانية، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه الذين شاهدوا التنزيل وعلموا التفسير والتأويل، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد؛ ففي نهاية هذا البحث قد تبين لي عدة نتائج أجمل أهمها فيما يلي:

١- إمكانية توظيف البريد الإلكتروني في التعليم غير المتزامن في تدريس السنة النبوية وعلومها، حيث يُفيد في التواصل بين الأستاذ وطلابه، فيما يخص التكاليف المنزلية، وإرسال نتائج الاختبارات الدورية، ومصادر المادة العلمية، وغير ذلك.

٢- الفصول الافتراضية تُعد طفرة هائلة في وسائل التعليم عن بُعد وتوظيفها في مجال تدريس السنة النبوية وعلومها أصبح ضرورة الوقت، وليس من الرفاهية العلمية.

٣- خاصية مشاركة الشاشة للمادة العلمية الكائنة على الحاسوب من أهم الميزات التي تُفيد في تدريس مواد قسم الحديث، خاصة المواد العملية: كالترجيح، والعلل، ودراسة الأسانيد، والجرح والتعديل، وتحقيق الثرات.

٤- ميزات التعليم عن بُعد لها أثر كبير في مجال السنة النبوية وعلومها، خاصة المواد التي تحتاج إلى وسائل حديثة، ربما لا تتوفر في التعليم النظامي العادي.

٥- وسائل التقويم عن بُعد تُفيد في مجال السنة النبوية وعلومها، فهي تُوفر كثيراً من الجهد والوقت والمال.

وبعد فيطيب لي أن أذكر بعض التوصيات، والمقترحات التي ظهرت لي من خلال بحثي، ومن أهمها:

- ١- اقترح تطبيق التعليم المُدمج الذي يجمع بين النظام التقليدي والتعليم عن بُعد، بأن يُخصص التعليم النظامي في أصول العملية التعليمية، ويكون التعليم عن بُعد عاملاً مُساعدًا.
- ٢- أوصي بتوظيف البرامج الحديثة ومواقع الشبكة العنكبوتية التي تخدم السنة النبوية في عملية التعليم عن بُعد.
- ٣- العمل على توفير شبكة انترنت قوية قادرة على نجاح عملية التعليم عن بُعد.
- ٤- العمل على تقوية الوازع الديني للطلاب؛ للحد من مخاطر الإباحية على الطلاب ومستواهم التعليمي.
- ٥- ضرورة الاستفادة من الوسائل الحديثة التي تمنع الغش والخداع أثناء التقويم والاختبارات،
- ٦- كما اقترح أن تكون المحاضرة في الفصول الافتراضية قصيرة في المدة الزمنية حتى لا يعاني الطالب من الملل، أو العزلة، أو طول الجلوس أمام الأجهزة الالكترونية التي قد تؤثر على صحة الطلاب.
- ٧- ضرورة استخدام التقنيات الحديثة التي من شأنها أن تمنع من سرقة المحتويات العلمية كالمعلومات والاختبارات الموجودة على الحاسوب أو على المحفوظة على شبكة الإنترنت.
- ٨- ضرورة وضع برنامج تدريبي لتدريب السادة أعضاء هيئة التدريس لكيفية استخدام المنصات التعليمية ووسائل التعليم عن بُعد، وتقويم الطلاب، وغير ذلك من أجديات هذا النوع من التعليم.
- ٩- كذلك أوصي بوضع دورات تدريبية للطلاب؛ حتى يُؤتي هذا النوع من التعليم ثماره ونتائجه.

المصادر والمراجع

- ١- أبجديات البحث في العلوم الشرعية محاولة في التأصيل المنهجي، د/ فريد الأنصاري، ط منشورات الفرقان، الطبعة الأولى، الدار البيضاء ١٤١٧ هـ ، ١٩٩٧ هـ .
- ٢- أدوات التعلم الالكتروني وتوظيفها في الإشراف التربوي والتدريس د/محمود محمد زين الدين ، ورشة مقدمة إلى ملتقى التعليم الالكتروني الأول في التعليم العام بمنطقة الرياض للبنين في الفترة ١٩-٢١/٥/٢٩ هـ .
- ٣- أساسيات أمن المعلومات والحاسوب، للدكتور /خضر مصباح إسماعيل الطيطي، ط دار الحامد.
- ٤- التعليم الالكتروني المفاهيم والاتجاهات والتطبيقات، كتاب إلكتروني من منشورات Epignosis LLC الرائدة في مجال التعليم الإلكتروني، ترجمة : حسن بن علوان الزهراني.
- ٥- التعليم الالكتروني تطبيقات مستحدثة د/ وليد سالم الحلفاوي ، ط دار الفكر العربي، الطبعة الأولى ١٤٣٢ هـ، ٢٠١١ م.
- ٦- التعليم الالكتروني للدكتورة سعدية الأحمري، رسالة ماجستير - تقنيات تعليم - وزارة التربية - ١٤٣٦ هـ، ٢٠١٥ م.
- ٧- التعليم عن بعد (نشأته - مفهومه - أهدافه) .
- ٨- التعليم عن بعد والتعليم التقليدي في الميزان، الخرطوم، السودان: دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة، د/عمر محمد العماس ٢٠٠٩ م.
- ٩- التعليم عن بُعد والتعليم المفتوح لطارق عامر ، ط دار اليازوري.
- ١٠- التقنية الحديثة ودورها في خدمة السنة النبوية، للباحثان د/ مدحت عبد الهادي محمد. د/هشام البطايعي السبع. بحث منشور في المجلة

- الدولية للتطبيقات الإسلامية في علم الحاسب والتقنية، المجلد ٢،
العدد ٣ ايلول ٢٠٢٤ م .
- ١١- الحديث والمحدثون: للشيخ محمد أبو زهو ، ط دار الفكر العربي،
الطبعة الثانية ١٣٧٨هـ..
- ١٢- سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم،
الجمهورية الجزائرية: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة
منتوري ، لبادي سهوم (٢٠٠٥).
- ١٣- مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم
العالي من وجهة نظر المختصين للدكتور/ ناصر الشهراني، رسالة
دكتوراة، جامعة أم القرى، كلية التربية، المملكة العربية السعودية.
- ١٤- معوقات استخدام التعلم الإلكتروني التي تواجه المعلمين في مديرية
التربية والتعليم لمنطقة إربد الألى . د/سام ياسين. د/ محمد ملحم،
المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بُعد، العدد الثاني ٢٠١١ م.
- ١٥- الموقع الرسمي الخاص بـ "م/ تامر الملاح "
- ١٦- موقع الرؤية الإلكتروني. الإمارات - أبو ظبي.
- ١٧- موقع الفوائد التقنية "قواتك" <https://www.hsnww.com> .
- ١٨- موقع فُدرات للتعلم الإلكتروني مقال بعنوان: الاختبارات والاستبانات
الإلكترونية باستخدام نماذج قوئل من الألف إلى الياء!
- ١٩- الوسيط في علوم ومصطلح الحديث: للشيخ محمد أبو شُهبة
(المتوفى: ١٤٠٣هـ)، ط دار الفكر العربي.

References :

- 1- 'abjadiaat albahth fi aleulum alshareiat muhawalat fi altaasil almanhaji, du/ farid al'ansari, ta manshurat alfirqan, altabeat al'uwlaa, aldaar albayda' 1417h , 1997 hu .
- 2- 'adawat altaealum alalkutrunii watawzifuha fi al'iishraf altarbawii waltadris da/mahmud muhamad zayn aldiyn , warshat muqadimat 'iilaa multaqaat altaelim alalkitrunii al'awal fi altaelim aleami bimintaqat alriyad lilbanin fi alfatrat 19-21/5/1429hi .
- 3- 'asasiaat 'amn almaelumat walhasub, lilduktur /khadar misbah 'iismaeil altayti, ta dar alhamid.
- 4- altaelim alalkutruniu almafahim waliatijahat waltatbiqati, kitab 'iiliktruniun min manshurat Epignosis LLC alraayidat fi majal altaelim al'iiliktruni, tarjamat : hasan bin eulwan alzharani.
- 5- altaelim alalkutruniu tatbiqat mustahdithat da/ walid salim alhalfawi , ta dar alfikr alearabii, altabeat al'uwlaa 1432 ha, 2011 mi.
- 6- altaelim alalkitruniu lildukturat saediat al'ahmariu, risalat majistir -tiqniaat taelimi- wizarat altarbiat - 1436 hu, 2015 mi.
- 7- altaelim ean bued (nsha'atuh - mafhumuhu- 'ahdafuhu) .
- 8- altaelim ean bued waltaelim altaqlidiu fi almizani, alkhartumu, alsuwdan: dar jamieat 'iifriqia alealamiat liltibaeati, da/eumar muhamad aleamaas 2009 m.
- 9- altaelim ean bued waltaelim almaftuh litariq eamir , ta dar alyazuri.
- 10- altiqliyat alhadithat wadawruha fi khidmat alsanat alnabawiati, lilbahithan d/ midhat eabd alhadi muhamad. da/hisham albatayhi alsabeu. bahath manshur fi almajalat alduwaliat liltatbiqat al'iislamiat

- fi eilm alhasib waltaqniati, almujalad 2, aleadad 3 aylwl 2024m .
- 11- alhadith walmuhdithuna: lilshaykh muhamad 'abu zahwin , ta dar alfikr alearabii, altabeat althaaniat 1378h..
 - 12- siyasat wastiratijiaat tawzif tiknulujia almaelumat fi altaelimi, aljumphuriat aljazayiriati: kuliyyat aleulum alansaniat walajtimaieiat bijamieat manturi , libadi sahum (2005).
 - 13- matalib aistikhdam altaelym al'iiliktrunii fi tadariys aleulum altabayeiyt bialtaelym aleali min waj^{ht} nazar almukhtasayn lilduktur/ nasir alshahrani, risalat dukurat, jamieat 'um alquraa, kuliyyat altarbiati, almamlakat alearabiat alsaeudiati.
 - 14- mueawiqat aistikhdam altaealum alalkitrunii alati tuajih almuelmyn fi mudiriati altarbiat waltaelim limintaqat 'iirbid al'ulaa . di/bsam yasin. du/ muhamad malham, almajalat alfilastiniat liltarbiat almaftuhat ean bued, aleadad althaani 2011 m.
 - 15- almawqie alrusmaa alkhas bi " mi/ tamir almalah "
 - 16- mawqie alruwyat alalkitrunii. al'iimarat - 'abu zabi.
 - 17- mawqie alfawayid altiqnia "fwatik <https://www.hsnww.com> .
 - 18- muqie qudrat liltaealum alalkitrunii maqal bieunwani: alaikhthibarat walaistibanat al'iiliktruniat biaistikhdam namadhij qawqil min al'alf 'iilaa alya'i!
 - 19- alwsit fi eulum wamustalah alhaditha: lilshaykh muhamad 'abu shuhb (almutawafaa: 1403hi), ta dar alfikr alearabii.